جمهورية العراق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة ديالى/ كلية التربيّة الأساسيّة

قسم اللّغة العربيّة

أثر توظيف استراتيجيّة خليّة التعلُّم في تصويب الأخطاء الإملائيّة لدى تلميذات المرحلة الابتدائيّة

رسالة قدّمتها الطالبة

رؤى حسين وادي المهداويّ

إلى مجلس كلية التّربية الأساسية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في

(طرائق تدريس اللّغة العربيّة)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

مريم خالد مهدي الجنابي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

تتكون اللغة العربية من فروع مهمة يُكمل بعضها بعضاً، لهذا فإنَّ أي ضعفٍ في أي فرع من فروعها يؤدي إلى ضعف في تحقيق الهدف من تدريسها، وصعوبة تدريس مادة اللغة العربية ودراستها والشكوى منها مشكلة تَكاد تكون عامة، ومنها صعوبة تدريس فرع الإملاء التي لم تكن حديثة العهد بل إنّ جذورها التاريخية عميقة، ولم تزل مشكلة الأخطاء الإملائية باقية على ما كانت عليه، وإن كثرة الأخطاء دليل على نقص في اللغة المكتوبة وعدم امتلاك ناصيتها، والتأخر فيها يحول بين المتعلم وتقدمه في الأعمال التي تتطلب إتقان اللغة المكتوبة، وإن ظاهرة وجود الأخطاء الإملائية قد تنبه إليها كثيرٌ من الباحثين قديماً وحديثاً وكانت مواقفهم إزاءها متباينة، فمنهم من قبلها، ومنهم من رأى فيها عوجاً يمكن إصلاحه، ومنهم من رفضها برمتها. **(زاير وآخرون أ ،٢٠١٦م: ٤٥- ٤٦)**

وإنَّ الخطأ الإملائي من الأمور المهمة التي يجب الوقوف عليها؛ لأنَّهُ يُغير معنى الكلمة ويُفسده، ولأنَّ دلالة الكلمة مرتبطة برسمها المتعارف عليه فإن اختلف رسمها اختلف معناها وخير دليل كـ (ضن، ظن، ضل، ظل، نضر، نظر)، فضلاً عن ذلك فإنَّ الخطأ في كتابة الكلمة يعرقل القراءة ويُعد عيباً في الكتابة، وعيباً يشوّه أسلوب الكاتب، وخير دليل على ذلك ما ذكره عطية (٢٠٠٧) إذ قال:" في كاتب كثرت أخطاؤه، إنَّهُ كاتبٌ ما نسخ سطراً إلا فسخ منه شطراً، الفاظه ملحونة، ومعانيه ملعونة ومقاصده خبيئة مكنونة، وحروفه مطحونة، الفاظه سجود، ولاماته رقود،

وميماتــه عقــد لا عقــود، وقافاتــه واوات، ونوناتــه راءات، يرفــع بالنواصــب، يكثـر تنـوين الـنقط الكـواذب، ويعمـي عـن المعنـى الجلـي".(**عطيــة، ٢٠٠٧: ١٤٠**)

فالأخطــاء الإملائيــة لــم تكــن وقفــاً علــى ركــن واحــد مــن أركــان العمليّــة التعليميّــة، إذ إنَّ المســؤولية تكــون مشــتركة بــين تلــك الأركــان ولهــا أســباب كثيـرة، فقـد تعـود للمـتعلم مـن طريـق خوفـه وارتباكـه مـن المعلـم، أوعيـب فـي أعضــاء البصــر أو الســمع لديــه، وقــد تعــود للمعلــم ولا ســيّما عنــدما يكــون سـريع النطـق أو خافـت الصـوت أو يكـون نطـق الحـروف عنـده غيـر واضـح، فضــلاً عــن أنَّ بعــض المعلمــين يبــالغون فــي إشــباع الحركــات حتــى أنَّ المـتعلم قـد يكتـب بعـض الحركـات حروفـاً، أو طرائـق التـدريس واسـتراتيجياته التــي يتبعهــا المعلــم فــي تعلــيم الإمــلاء غيــر ملائمــة، وقــد يكــون لــلإدارة المدرسـية نصـيب مـن مشـكلات الإمـلاء، فـبعض الإدارات المدرسـية تتحمـل أعبــاءً عــدَّة ومنهــا: ارتفــاع أعــداد المتعلمــين فــي الصــف الواحــد، وانعــدام الحـوافز التشـجيعية للمعلـم، وقلـة تدريبـه.(**زايــر، وعــايز، ٢٠١٤: ٤٣٢ – ٤٣٣**)

وفــي ضــوء مــا ذكــر تــرى الباحثــة أنَّ مشــكلة الأخطــاء الإملائيــة أخــذت حيـزاً كبيـراً بـين مشـكلات فـروع اللغـة العربيّـة وهـذه المشـكلة لـم تكـن وقفـاً علـى المرحلـة الابتدائيـة، بـل امتـدت إلـى المراحـل الثانويـة حتـى المرحلـة الجامعيّـة، وهـذا يضـعنا أمـام مشـكلة كبيـرة تتمثـل فـي ترسـيخ الأخطـاء الإملائيـة فـي أذهـان المتعلمـين منـذ المرحلـة الابتدائيـة مـروراً بالمراحـل الدراسـية الأخـرى، وهـذا يؤكـد قلـة متابعـة معلمـي اللغـة العربيـة ومعلماتهـا للأخطـاء الإملائيـة وتصــحيحها فــي درس الإمــلاء، فضــلاً عــن قلــة اعتمــادهم الاســتراتيجيات

والطرائق التدريسية الحديثة أثناء تصويب الأخطاء الإملائية التي يقع فيها متعلمو المرحلة الابتدائية في درس الإملاء، وهذا ما أكدته الاستبانة المفتوحة التي وجهتها الباحثة إلى عدد من معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية ومعلماتها * ملحق (٣)، لذا كان من الأهمية اعتماد استراتيجيات حديثة تعمل على تصويب الأخطاء الإملائية عند تدريس تلميذات المرحلة الابتدائية مادة الإملاء ومنها استراتيجية (خليّة التعلُّم) لعلها تسهم في مساعدة تلميذات المرحلة الابتدائيّة، وإيجاد حل لمشكلة الأخطاء الإملائية وتصويبها وتثبيت الكلمات الصحيحة في ذاكرتهن.

ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية وعدم وجود دراسة محليّة مماثلة على حدّ علم الباحثة واطلاعها، لذا ارتأت إلى إجراء البحث الحالي من طريق تحديد مشكلته بالسؤال الآتي: هل لتوظيف استراتيجية خلية التعلُّم أثر في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعد التربية وسيلة المجتمع في تحقيق تقدمه وازدهاره، لأن التربية مرآة صادقة تُعرض على سطحها حالة المجتمع و تطوره وحالة الفرد وكيفية مواجهة ما يُصادفهُ من مشاكل لهذا قيل: (لا حياة لمجتمع من دون تربية). **(عطية، ٢٠٠٧: ١٧)**

* قدمت الباحثة استبانة مفتوحة لعدد من معلمات اللغة العربية في عدد من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/ بعقوبة المركز وهنَّ : الست إيمان خالد حسين/ معلمة في مدرسة النهرين الابتدائية للبنات ، والست جميلة رشيد حميد / معلمة في مدرسة البشائر للبنات، والست رواء جابر عبود / معلمة في مدرسة الابتكار للبنات، والست ميعاد سليمان ولي / معلمة في مدرسة المجاهدة العربية للبنات، والست حكيمة ما موك حسين / معلمة في مدرسة المجاهدة العربية للبنات، والست أسماء عبدالله شكر / معلمة في مدرسة الحسناء الابتدائية للبنات، والست علياء فيصل خضير / معلمة في مدرسة النجاة الابتدائية للبنات، والست صباح معين لفتة / معلمة في مدرسة هند المخزومية للبنات، والست مي مجيد كامل / معلمة في مدرسة المجتبى للبنين .

فالتربية تسعى إلى تربية الفرد وتهذيبه كما يجب ؛ ليكون قادراً على تحمل مسؤولية تربية الفرد وتهذيبه ويكون صالحاً لحمل الأمانة، حتى تستقيم الحياة وتنعم البشرية ، ويحق الحق ويسود العدل وتهنأ البشرية، فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية النفس والجيل والمجتمع، على الإيمان بالله والخضوع له وحده.(**النحلاوي،١٩٧٩: ١٧**)

والتربية عملية اجتماعية واسعة سعة الحياة لكونها تشمل كل ما يؤثر في الفرد طيلة حياته و ما يوجه شخصيته وينميها في جوانبها العقلية والاجتماعية، والروحية، والجسمية والصحية والوجدانية، وهي في كل هذا تتفاعل مع ما يرثه الفرد من أسلافه فتتشكل بذلك شخصيته المتميزة المستقلة التي ينفرد بها عن غيره التي تمكنه من التكيف مع المجتمع والإسهام في تطويره وتحقيق سعادته الشخصية، وهي بذلك تعد حقاً من حقوق الفرد (**البزاز، والشبلي، ٢٠٠٢: ١٣**)

فالتربية عملية متجددة ومتطورة ومستمرة تهدف إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته ، والتوصل إلى تشكيل سلوكه، وتطوير شخصيته، ومساهمته في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة والإيجابية في رُقي الحياة الإنسانية، على المستوى الفردي والأسري والاجتماعي والإنساني، وذلك بإكسابه الخبرة المربية، وتحقيق التكامل في شخصيته، بما يحقق المفهوم الحديث للتربية الشاملة.(**الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٥: ٥-٦**)

ولما كانت التربيّة عملية دائمة فهي لا تقتصر على سنين الدراسة بل تمتد مع امتداد عمر الإنسان وتشترك فيها مؤسسات المجتمع : البيت والمدرسة والدولة وغيرها ولا تتناول ناحية بعينها من شخصية الفرد بل نواحي الشخصية بكاملها، اذا يراد منها تحرير الفرد وتأهيله لتحمل

مسؤولياته، فالتربية فاعلية لا انفعالية فهي لا تفرض فرضاً على الطالب بل نتيجة التفاعل بينه وبين المعلم لضمان نمو شخصية الطالب من طريق معنيين رئيسين هما القيم الإنسانية الأصيلة وحاجات المجتمع الذي يهيء الطالب للعيش فيه وخدمته بعد تأهيله تربوياً وعلمياً.(**شهلا وآخرون، ١٩٧٢: ٤-٦**)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أنَّ التربية تسعى إلى هدفٍ سامٍ هو تربية الفرد وتهذيب سلوكه من أجل أن يكون مواطناً صالحاً قادراً على خدمة المجتمع، وبما أنّ التربية ركنٌ من أركان المجتمع لهذا فهي عملية اجتماعية تسعى إلى التأثير في جوانب الفرد كافة (العقلية والاجتماعية والروحية والصحية والوجدانية).

ولكي تحقق التربية أهدافها فهي تحتاج إلى أداة مهمة ولم تكن هناك أداة أفضل من اللغة ، فاللغة من مقومات المجتمع الإنساني وركنٌ مهم من أركانه وهي الوسيلة التي يواجه بها المجتمع المشكلات التي تواجهه، فضلاً عن أنها سجل أمين لأفكاره وتجاربه لهذا خص الله سبحانه وتعالى بها الإنسان عن غيره من المخلوقات مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾(سورة الرحمن/ اية:١-٤) ،وللغة مكانة اجتماعية في حياة الإنسان فهي تدل على رُقي الأمة وتَحضرها اجتماعياً، كونها وسيلة مهمة في تنظيم الأسر، وتنسيق العلاقات، وهي ممثلة صادقة لحضارة الأمة، ونظمها وعاداتها وتقاليدها ومظاهر نشاطها العملي والعقلي، لذا فهي مقياس حضاري دقيق دليل على ما وصلت إليه الأمة من رقي أو انحطاط. (**الجعافرة، ٢٠١١: ١٥٠**)

واللغة تمثل حياة الإنسان ودليل رُقيه فلا توجد حياة مدنية ولا عمران ولا يوجد رقي ، ولا علم ، ولا تعلم ، ولا تسجيل ولا تدوين إلا بوجود اللغة ، وللغة فضل كبير للإنسان لأنها وثيقة تربط الإنسان بـ (المظاهر الاجتماعية) تؤثر فيها وتتأثر بها وهي أبدع وأروع ما وصل إليه الإنسان من ابتكار، واجمل ما عرفهُ المجتمع الإنساني.(**سمك، ١٩٧٥: ١٧**)

واللغة وسيلة اتصال مهمة ووسيلة تفكير، تهتم في وسائل اكتساب المعلومات من الأفراد وكيفية توصيلها لهم ، فهي وسيلة مكتسبة يستعملها الأفراد لتحقيق أهدافهم.(**مصطفى،٢٠٠٧: ٣٨**)

وتتجلى أهمية اللغة من أنها ميزت الإنسان من الحيوان، إذ جعلته ناطقاً مفكراً قادراً على إدارة الحياة وتنظيمها وتطويرها، وتسخير موجودات الطبيعة لخدمة الحياة الإنسانية، فهي نعمة من نعم الله التي لا تحصى، مما خص بها الله الإنسان من غيره، فكمُلت بها نعمة العقل. (**عطية، ٢٠٠٨: ٢٣**)

واللغة الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره وخواطره وانفعالاته وما يجول في نفسه، فضلاً عن كونها الوسيلة التي بوساطتها تتهيأ فرص الحياة للإنسان وهي التي تساعد الإنسان في التذوق والتعبير السليم وسلامة الذوق ودقة التفسير والاستفادة من تجارب الآخرين ومما أنتجته قرائح الآخرين من أبناء جنسه وما فاضت به القول، بهذا شبهت اللغة كأنها جذور شجرة امتدت إلى أعماق الأرض لتمتص خيرة ما مكنون في قعر الأرض عن طريق ما يسمع الإنسان ويقرأ. (**الجشعمي ، والخفاجي ،٢٠١٥: ٣-٤**)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أَنّ للغة دوراً كبيراً في زيادة الفهم ومحاولة الإقناع والتأثير في نفوس الأفراد والجماعة ووظيفتها تنظيم جوانب الحياة إذ إنها وسيلة اجتماعية وهي سلاح الفرد لمواجهة الظروف التي تعترض

طريق الفرد بالاستماع أو الكلام أو الكتابة ولم يكن دور اللغة في الجانب الاجتماعي بعيداً عن الدعاية وذلك عن طريق الخطب والمقالات والنشرات.

فإن كانت اللغة هي وسيلة التربية وأداتها وهي هبة رحمانية من الباري جل وعلا فإنَّ الحديث عنها يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية التي حُظيت بمكانة كبيرة بين لغات العالم ولعل السبب يعود لأنها حملت لواء القرآن الكريم اذ قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ **(سورة النحل / آية ١٠٣)** وقال تعالى ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ **(سورة الشعراء / آية١٩٢- ١٩٥) (عطية، ٢٠٠٧ : ٣٦)**

ولعل من وصف منزلة اللغة العربية لغة القرآن الكريم (الثعالبي)* إذ قال: " فإن من احب الله احب رسوله المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان ، وأتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمد (ﷺ) خير الرسل ، والإسلام خير الملل ، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات والألسنة ".**(الثعالبي، ١٩٣٦: ٢)**

وللغة العربية مكانة من الرفعة وعلو الشأن ودورها فاعل في حياة أبناء أمة الحبيب المصطفى (ﷺ) فهي أشرف اللغات وأجلها قدراً عند الخالق العظيم

* الثعالبي : ابي منصور الثعالبي النيسابوري ،أديب عربي فصيح، من مؤلفاته (إعجاز الإيجاز، والإقتباس). (موسوعة ويكيبيديا الالكترونية)

وهي لغة الأجداد والأحفاد وهي وعاء الحضارة فهي توحد القلوب وتجذب النفوس وتحافظ على التراث العربي (**عطية،٢٠٠٧ :٣٨**)، وتميزت اللغة العربية بتأكيدها على الروح الإسلامية لكونها لغة الدين و لغة العقيدة فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين و خير منظم لحياتهم في الدنيا و الآخرة، وكون اللغة العربية لغة الأم إذ نزل فيها القرآن الكريم و تحدث بها الرسول (صلى الله عليه و سلم) و نطق بها الصحابة رضوان الله عليهم، فهي التي حملت رسالة الأمة العربية وحضارتها شرقاً وغرباً وبها تم تدوين التراث الإسلامي (**يونس وآخرون،١٩٨٧: ٤٧**)

فاللغة العربية أداة الحضارة و سبب العمران، و وسيلة الإبداع ، و الأداة التي يسجل بها الإنسان ما ينتجه العقل البشري، و هي خير وعاء يحافظ على تراث الأمة بالتدوين السليم و النطق الصحيح، وتتميز اللغة العربية بأنها جميلة التعبير، وحسنة الأداء، وعميقة الغور في المعاني، وجميلة الأسلوب والعبارة جزلة اللفظ، إذ اصبح تعلمها واجباً مقدساً ومن لوازم حياة الأمة المستقلة، التي تشعر بالوجود وتحس بالكرامة. (**الجشعمي، والخفاجي،٢٠١٥: ١٧ – ١٨**)

واللغة العربية لغة متطورة عاشت في تطور ونماء ، وكانت سبباً في نشر الثقافة في بلاد الأندلس وبها أشرقت الحضارة في أوربا، فبوجودها تبدد الظلام وانقشعت سُبُل الجهل وظهرت بوادر التطور والنهوض.(**إبراهيم، ١٩٧٣: ٤٨**)

فاللغة العربية روح الأمة ورمز كيانها، ومستودع تراثها، وأداة الإفصاح عما يجول في خواطر أبنائها حين يقومون وحين يتكلمون، فلا وسيلة افضل منها عند البيان والإفصاح عن الرأي والمكنون في الصدور، ولم تكن اللغة

وسيلة النطق أو الإفصاح عن المكنون بل هي آية من آيات خالق السماوات والأرض رب العرش العظيم (**الجشعمي، والخفاجي ،٢٠١٥: ٥٧**).

وإنَّ اللغة العربية فاقت على اللغات الأخرى ونالت مكانةً عند العلماء القدامى والمحدثين فهذا (ابنُ خُلدون)* يُشير إلى وضوحها ومتانة تراكيبها وقوة بيانها، وعذوبة مذاقها إذ يقول : " وكانت المَلَكَة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن المَلَكَات وأوضحها إبانة عن المقاصد " (**ابن خلدون ، د. ت : ٥٤٦**)، ويتحدث ابن جني** عن اللغة العربية قائلاً : "إعلم فيما بعد أنني على تقادُم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جِهاتِ التغوّل على فكري، وذلك أنني إذا تأمّلت حال هذه اللغة الشريفة، الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والدقّة والإرهاف، والرقّة، ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح فيه أمام غَلوةِ السِحر".(**ابن جني، ١٩٩٣،ج١: ٤٨**)

ويقول سارتون*** في اللغة العربية " إن اللغة العربية اسهل لغات العالم وأوضحها، فمن العبث إجهاد النفس في ابتكار طريقة جديدة لتسهيل السهل ، وتوضيح الواضح ، فاذا فُتحَ أي خطاب فلن تجد صعوبة في قراءة اردء خط به وهذه هي طبيعة اللغة العربية التي تتسم بالسهولة والوضوح " (**الجشعمي والخفاجي، ٢٠١٥: ١٣٩**)

---

* ابن خُلدون : هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد ، ولي الدين الحضرمي الأشبيلي ، من ولد وائل بن حجر : الفيلسوف المؤرخ ، العالم الاجتماعي البحاثة أصلهُ من إشبيلية، و مولده ومنشأه بتونس وُلد (عام٧٣٢ هـ - ٨٠٨هـ) وتوفي(عام ١٣٣٢- ١٤٠٦م)، رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، وتوفي في القاهرة .(الزركلي ، ٢٠٠٢ : ٣٣٠)

** أبن جني : أبو الفتح عثمان بن جني، وهو من أئمة الأدب والنحو وُلد في الموصل (عام ٣٢٢ ه)، وتوفي في بغداد (عام ٣٩٢ هـ)، ومن مؤلفاته (الخصائص، وسر الصناعة الإعراب، والمصنّف لابن جني) (ابن جني ،١٩٩٣ : ٢٦)

*** جورج سارتون : مستشرق بلجيكي وُلد (عام ١٨٨٥) وتوفي (عام ١٩٥٦م)، وهو من كبار العلماء، ومن أعضاء المجمع العلمي العربي الذي أخلص حُباً للعرب ولغتهم (الجشعمي ، والخفاجي ،٢٠١٥ :١٣٨)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أنَّ اللغة العربية تعتلي فخراً على غيرها من لغات العالم الأخرى ، لأن الله سبحانهُ وتعالى أنزلَ بها كتابهُ المجيد فهي لغة رسوله المصطفى (ﷺ)، وهي كيان الأمة ووجودها لأنها لغةٌ ذات الفاظ ومفردات وتراكيب، ووعاء الحضارة وخير مستودع أمين حافظ على العربية وعلومها، فسلامة الأمة من سلامة لغتها لهذا كان الحرص على الحفاظ عليها وسلامتها من أي لحن واجب حتم على أبنائها لأنها سر حياتهم وركنٌ من أركانها، و اللغة العربية وحدة متكاملة لكن عند التدريس قُسمت إلى فروع وهذا التقسيم لم يكن مُخلاً في وحدة اللغة العربية وإنما هدفهُ توضيح هدف كل فرع من فروعها وترسيخهُ في ذهن المتعلم.

وإنّ الصلة بين فروع اللغة العربية هي صلة جوهرية طبيعية؛ لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة، وهو تمكين المتعلم على أن يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً للفهم والإفهام ، وتقسيم اللغة العربية فروعا لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه مثل المطالعة والقواعد النحوية والإملاء والدراسات الأدبية بقصد إتقان مهاراتها المختلفة وبقصد أن يؤثر لوناً معيناً من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من العناية في وقت خاص (**إبراهيم، ١٩٧٧ : ٥٢- ٥٣**)، وتتكون اللغة العربية من مهارات مهمة وهي(الإستماع ، و التحدث ، والقراءة، والكتابة)، وتُعد الكتابة بمثابة رموز مرسومة تصور ألفاظاً تدل على المعاني التي تراد من النص المكتوب.(**لافي، ٢٠٠٦: ٢٣٥**)

وهي مهارة رئيسة لا يمكن أن تغني عنها أية مهارة أخرى فلها مجالاتها ومواطن استعمالها، ولها فعاليتها وضروراتها، فهي السبيل لحفظ تراث الأمة أدباً وعلماً، وهي صلة وصل الحاضر بالماضي والمستقبل، وحافظة كنوز الحضارة الإنسانية وناقلتها عبر القرون (**عمار، ٢٠٠٢: ١٥١**)، وحينما تطلق الكتابة في المجال اللغوي، فهي تحتمل إحدى دلالات ثلاث : التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة، وهو ما يسمى بالتعبير الكتابي، ورسم ما يُملى عليه

رسماً صحيحاً مطابقاً للقواعد الإملائية المتعارف عليها، وهو ما نسميه بالإملاء، ورسم الكلمات رسماً فيه وضوح، وتنسيق وجمال – وهو ما نسميه بالخط (**ظافر، والحمادي، ١٩٨٤: ٢٩٧**)، ومن الشواهد على علو شأن الكتابة ومكانتها عند الخالق جل وعلا، وعند الرسول الكريم محمد (ﷺ)، أنه جعل فداء الأسرى من قريش في معركة بدر، ممن يعرفون القراءة والكتابة، أن يعلم الأسير منهم عشرةً من صبيان المسلمين القراءة والكتابة لقاء حريته. (**عطا، ٢٠٠٦ : ٢١٨**)

والكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم المجتمع، وهي مهمة في تعليم اللغة بعدّها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة، وهي فن مهم، وأداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر، تستقي ما تتضمنه من معرفة وفكر من الفنون اللغوية الأخرى، فعند الكتابة لابد من مراعاة القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية. فالكتابة وعاء يحفظ اللفظ والمعنى معاً، وهي الوسيلة الأكثر ثباتاً واستمراراً في الاستعمال ، وتُعَد الكتابة عملية وظيفية عندما تكون نتاج العقل الخالص، وتعد إبداعية إنشائية إذا كانت ناتجة عن وجدان الكاتب وعواطفه وانفعالاته ،والكتابة في العمل المدرسي تشتمل على الخط والإملاء والتعبير الكتابي، فالكتابة فيها التجويد الخطي، والرسم الإملائي، والتعبير الأسلوبي عند فكر الطالب، ولها مهارات مهمة هي: التهجي بطريقة سليمة، والسرعة المناسبة، والدقة في رسم الحروف والكلمات والجمل، ورسم الكلمات التي بها حذف أو إضافة رسماً صحيحاً، وضبط الكتابة بالشكل، والتمييز بين الصوائت الطوال والصوائت القصار، ورسم الهمزة في مواضعها المختلفة رسماً صحيحاً ، ووضع علامات الترقيم المناسبة في نهاية الجملة، ورسم الكلمات التي بها تنوين رسماً صحيحاً (**لافي، ٢٠٠٦: ٢٣٥- ٢٣٦**).

فالكتابة الصحيحة لا يقف مردودها عند درس الإملاء فقط بل يمتد هذا المردود إلى فروع اللغة العربية جميعها(كالنحو –والأدب –والتعبير– والخط) وإلى الثقافة وتعتمد عليها مهنة المدرس في المستقبل.**(الدهان، ١٩٦٣: ١٩٦)**

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أنَّ الكتابة تعبر عما يجول في خواطر الإنسان ومشاعره، فهي أمرٌ ضروري، ولا يمكن الاستغناء عنهُ بالنسبة للفرد أو المجتمع؛ ذلك ان الكتابة وعاءٌ يحفظ اللفظ ومعناهُ، فضلاً عن أنها ثمرة نتاج العقل الإنساني وأبدع ما توصل إليه الإنسان؛ فلهذا تتطلب التهجي والدقة في رسم الحرف ورسم الكلمة رسماً صحيحاً كما كتبهُ الأجداد.

والإملاء وسيلة للكتابة؛ لأنهُ بُعدٌ مهم من أبعاد التدريب على الكتابة، وهو أحد فروع اللغة العربية المهمة، ووسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي وللتدريب على كثير من المهارات والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم **(شحاتة، ١٩٩٣: ١٠٥)**، وتأتي أهمية الإملاء من كونه يؤدي وظيفته اللغوية بالتوفيق بين القراءة والكتابة، من طريق رسم الحروف وترتيبها، لتركيب الكلمات والجمل بنحو يؤدي إلى فهم المعاني؛ فإن كانت القواعد النحوية والضوابط الصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية فالإملاء، وسيلة إلى صحتها من حيث الصورة الخطية لتؤدي مهمتُها في الفهم. **(وزارة التربية، ٢٠١٥: ٧)**

ويعد الإملاء مهارة أساسية وضرورية من مهارات الكتابة بصفة عامة، فإذا كانت القواعد النحوية ضرورة لفهم المعنى؛ لأن الإعراب كما قيل فرع المعنى فإن الإملاء يعد ضرورة لصحة رسم الكلمات والجمل والعبارات والفقرات رسماً هجائياً صحيحاً، ونتيجة لذلك فإن هذا الرسم يعين كلاً من القارئ والكاتب في بناء المعنى، فالهجاء الصحيح يعين القارئ على التصور الذهني والصوتي

والدلالي والهجائي للكلمة، ونتيجة لذلك تساعده في تشييد صرح المعنى في ذهنه، وأنه يعين الكاتب في نقل المعنى الذي يريده إلى قارئه بصورة سليمة و دقيقة، إذ إنَّ الرسم الهجائي الخطأ للكلمات يقف حجر عثرة في فهم رسم الكلمات، وفهم المراد منها، ونتيجة لذلك يعوق عملية الاتصال اللغوي.(**عبد الباري، ٢٠١٠: ١٠٦**)

وإنَّ تعلم الإملاء في المرحلة الابتدائية أمرٌ مهم في حياة المتعلمين، وكثيراً ما يكون الخطأ في رسم الكلمة سبباً في عدم مقدرتهم على قراءتها مع تغيير معناها، ولذا فإنَّ الكتابة هدف عام وضعه المربون واللغويون وعملوا جاهدين على أن يتقنه المتعلمون بصورة جيدة، فالإملاء هو الكتابة السليمة من حيث هجاء الكلمة مع وضع علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والاهتمام بالخط الواضح المرتب (**أبو الهيجاء، ٢٠٠٧: ١٠٥**)، وهو عملية مشتركة بين حاستي السمع والبصر ولا بد أن يكون هناك توافق بينهما لتحقيق الهدف المنشود ، فسلامة السمع وسلامة النطق يتوقف عليها تدريس المتعلمين الكتابة السليمة والقراءة الصحيحة، إذ يتوقف رسم الكلمة على رؤيتها وملاحظة صورتها ملاحظة دقيقة وعلى سماع المقاطع الصوتية المرتبة والتدريب على رسم صورتها مراراً حتى تصبح طبيعية من طريق إشراك أكثر من حاسة في تدريس الإملاء؛ لتثبت الصورة في الذاكرة لأنه كلما استعمل الإنسان أكثر من حاسة في التدريس يكون أفضل.(**سليم، ١٩٨٧: ٢١٣**)

وإنَّ للإملاء أهمية نفسية عظيمة بالنسبة للمتعلم، فالمتعلم القادر على الكتابة الصحيحة المقروءة، تتكون لديه شخصية مستقلة ويشعر بذاته، وأنه قادر على التعبير عن نفسه، وأنه جدير بتلقي العلم، والتواصل مع المعلم من طريق كتاباته في الدفاتر، وفي الاختبارات التحريرية، بينما العجز أو الضعف

في الكتابة يؤدي لأزمة نفسية يعانيها المتعلم لشعوره بأنه أبكم كتابةً ولا يستطيع توصيل أفكاره أو التعبير عن فهمه لمعلمه أو لغيره، مما يوقعه في مشكلات نفسية منها الانسحاب التدريجي من الفعاليات التعليمية ثم الانطواء والانعزال مما يؤدي في النهاية للتسرب الدراسي.(**الفقعاوي، ٢٠٠٩: ٣٧**)

فهو يكسب المتعلم المهارة في الكتابة من طريق تجنبه الخطأ الكتابي، وأيضاً القدرة على رسم الحروف الصحيحة ألتي تُعينه في القراءة السريعة لمواضيعه الدراسية جميعها، فعدم القدرة على الكتابة الصحيحة يُعيق السرعة فيها، كما يؤدي إلى غموض المعنى وبطء فهمه.(**الهاشمي، ١٩٧٢: ٣٤١**)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أنَّ للإملاء مكانةً كبيرة بين فروع اللغة العربية وهو من الأسس التي لا يمكن الاستغناء عنها ، وأهميتهُ لا تقل عن أهمية النحو والصرف وهو وسيلة للفهم والإفهام، ويهدف هذا الفرع إلى عصمة قلم المتعلم من الوقوع في الخطأ، وكذلك ترى الباحثة أهمية تدريب المتعلمين على تصحيح أخطائهم الإملائية؛ ليتمكنوا من كتابة الكلمات وقراءتها على نحوٍ صحيح سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

والحديث عن تصويب الأخطاء الإملائية في كتابات المتعلم يقودنا إلى اعتماد أفضل الوسائل لتحقيق هذا الهدف ألا وهو طرائق التدريس واستراتيجياته ولاسيّما الحديثة التي تسهم في إثارة المتعلمين وشد انتباههم لبناء شخصية منتجة ومفكرة وباحثة عن المعلومة بصورة ذاتية (**دعمس، ٢٠٠٩: ٢١**)، ولهذا يمكن القول إنَّ لاستراتيجيات التدريس أهمية كبيرة في التعليم، فمن طريقها يُعّمق استعمال طرائق التدريس، ومعرفة خصائص المادة لاستعمال هذه الاستراتيجيات، و إدارة عملية التعلم على نحوٍ مريح، ومعرفة العمليات التي تحدث أثناء عملية التعليم، والوقوف على معوقات التعلم (**الخزاعلة واخرون،**

٢٠١١: ٢٥٩)، ومن هذه الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية هي استراتيجيات (التعلم النشط) التي تعد فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشتمل على الممارسات التربوية، والإجراءات التدريسية، التي توصي إلى تفعيل دور المتعلم واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات.(**علي، ٢٠١١: ٢٣٤**)

وتؤكد الاستراتيجيات الحديثة على نحوٍ عام على الدور النشط للمتعلم في أثناء التعلم وتؤكد على المشاركة الفكرية والفعلية في الأنشطة (**أبو عطايا، ٢٠٠٤: ٤**)، الذي لا يكون ناجحاً إلا بالتعلم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي يساعد المتعلمين في فهم المادة التعليمية على نحوٍ أفضل ويثير دافعيتهم للتعلم والانغماس فيه (**عشا وآخرون، ٢٠١٢: ٥٢٢**)، وإنَّ استراتيجيات التعلُّم النشط وطرائقه وأساليبه تستعمل للتعليم والتعلم في آن واحد بمعنى أنها استراتيجيات تعليم من جهة المعلم وتعلم من جهة المتعلم، ولذلك يمكن القول إنَّ التعلم النشط اتجاه فلسفي تربوي حديث يقوم على أساس نقل بؤرة الاهتمام في العملية التعليمية التعلمية من المعلم ودوره في تلقين المادة إلى المتعلم و دوره النشط في تعلم المادة ليكون محور العملية التعليمية، ووضع التعلم موضع التطبيق وجعله مرتبطاً بحياة المتعلم واحتياجاته واهتماماته معتمداً على استعداداته و قدراته و تفاعله مع كل ما في بيئته المدرسية أو المنزلية أو الاجتماعية من عناصر ومعطيات.(**عطية، ٢٠١٨: ٣٢**)

وترى الباحثة أنَّ استراتيجيات التعلم النشط عبارة عن نمط تعلُّم يسمح للمتعلم بالتعلُّم بحسب قدراته الذاتيّة، إذ يكون التعلُّم متمحوراً حول المتعلِّم، فهو مَن يقوم بالأنشطة ويبحث عن المعرفة ويبنيها لنفسه وطريقته الخاصة.

مـن اسـتراتيجيات الـتعلُّم النشـط اسـتراتيجية (خليّـة الـتعلُّم)، وهـي اسـتراتيجية تقـوم علـى أسـاس تشـكيل مجموعـات مـن المتعلمـين فـي الصـف تتـألف كـل مجموعـة مـن اثنـين مـن المتعلمـين يتبـادلون الأفكـار والمواقـع فـي المجموعـات الثنائيـة الأخـرى وهـذا التشـكيل يسـاعد (المتعلمـين) فـي التحـدث عـن أفكـارهم والاسـتماع إلـى أراء الآخـرين بموضـوعية وجديـة، كمـا إن مقاربـة المجموعـات الثنائيـة التبادليـة لا تـدعو إلـى المشـاركة النشـطة فحسـب بـل تـدفع وتشـجع (المتعلمـين) علـى تحويـل أفكـارهم إلـى كلمـات وتجعـل أفكـارهم وأذهـانهم أكثـر صـفاء وتلبـي الحاجـات الاجتماعيـة الخاصـة بحريـة التعبيـر وتبـادل الآراء والتفـاهم بيـنهم (**أبـو شـقرا ، ٢٠٠٩: ٢٨**)، وتتـيح التفاعـل فيمـا بيـنهم ممـا يـؤدي إلـى الـتعلم النشـط وتشـخيص الأخطـاء التـي يقـع فيهـا المـتعلم وعلاجهـا وهـي بمثابـة تـوفير معلـم مـتعلم فـي آن واحـد وذلـك مـن طريـق تقـديم أحـد (المتعلمـين) تغذيـة راجعـة فوريـة، فضـلاً عـن أنهـا تـوفر بيئـة آمنـة للتجريـب والمحاولـة والكشـف عـن الفشـل مـن دون عقـاب و إيـذاء الآخـرين (**سـيف، ٢٠٠٤، ١٢**)، وقـد اختـارت الباحثـة المرحلـة الابتدائيـة؛ لأنَّ الإمـلاء نشـأ مـع نشـوئها، فـلا يُمكـن لأيـة مرحلـة تعليميّـة أن تسـتغني عنـه ولاسـيّما فـي المرحلـة الابتدائيّـة بسـنواتها السـت التـي تُمثـل المُـدة التـي يريـد المجتمـع فيهـا أن يـتمكن أبنـاؤه مـن السـيطرة علـى المهـارات اللغويـة المختلفـة؛ لكـي يتحقـق لـهُ الاسـتعمال اللغـوي النـاجح فـي الحيـاة الحاضـرة والمسـتقبلية، بوصـفها المرحلـة التـي ينتقـل فيهـا الطفـل إلـى سـبيل اللغـة العربيـة الصـحيحة التـي يسـتعملها فـي قراءاتـه وكتاباتـه مـن طريـق اكتسـاب المهـارات اللغويـة الصـحيحة بصـورة متدرجـة، زيـادة علـى أن هـذه المرحلـة توصـف بأنَّهـا المرحلـة التـي تقـوّم سـلوك المتعلمـين وتكسـبهم اتجاهـات فكريـة تمكـنهم مـن التفاعـل الاجتماعي للتعبير عن انفسهم.(**مجاور، ١٩٩٣: ١٨٤**)

والتعليم الابتدائي عموماً يهدف إلى تمكين المتعلمين من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية و الفكرية والخلقية والروحية والاجتماعية كافة لينشأوا مواطنين صالحين يؤمنون بالله وبالمثل الإنسانية، يدركوا رسالتهم القومية والإنسانية، يخلصوا لوطنهم وامتهم، يعملوا لما فيه خير مجتمعهم، يدركوا الأخطار والتحديات المصيرية التي تواجه وطنهم وامتهم إكسابهم أدوات المعرفة الأساسية وأسس الثقافة العربية الإسلامية وحبهم للوطن وللعلم ورغبتهم في مواصلة التعليم، وتنشئتهم على حب العمل وممارسته والتعاون في أدائه بما يكفل مساهمتهم في تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعهم و إشرابهم القيم الروحية والفضائل الخلقية ليتمكنوا من ممارسة مسؤولياتهم نحو انفسهم وأسرهم ووطنهم وامتهم. **(البزاز، والشبلي، ٢٠٠٢ : ٢٠ – ٢١)**

وأُختيرَ الصف الخامس الابتدائي من المرحلة الابتدائيّة، لأهمية هذه المرحلة العمرية فهو من الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية وفيه يُهيأ المتعلمون ويُعدُّون إلى المرحلة المتوسطة لينـدمجوا مع طلبتها في العملية التعليمية بعد أنَّ يجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح، ومن خصائص هذه المرحلة العمرية اكتساب المتعلمين الكثير من العادات والقيم والاتجاهات وكذلك النمو في القدرات العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل : الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، فضلاً عن فهمهم للعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.**(كوافحة،٢٠١١: ١٤)**

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أهمية تدريب المتعلمين في الصف الخامس الابتدائي على تصويب الأخطاء الإملائيّة من طريق استعمال استراتيجيّة (خلية التعلم)، لكونها تساعد في تشخيص الأخطاء وتصحيحها مباشرة من طريق

إعطاء التغذية الراجعة الفوريّة؛ لكي لا تترسخ الأخطاء في أذهانهم، فضلاً عن ممارسة الجو الدراسي المليء بالتعاون والمشاركة والإثارة.

وبناءً على ما تم ذكره يمكن تلخيص أهميّة البحث على النحو الآتي:

١- أهميّة التربية؛ بوصفها ضرورة اجتماعيّة تُمكن المجتمع من الاستمرار والبقاء، وتُعزز تراثه الثقافي، وتساعد في تكوين شخصيّة الفرد.

٢- أهميّة اللغة؛ بوصفها وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره ، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من معان، ومفاهيم ومشاعر، نطقاً وكتابةً.

٣- أهميّة اللغة العربية في العمليّة التعليميّة؛ لما لها من مكانة متميّزة في التعليم، ولا تقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها، بل على دورها في العمليّة التعليميّة التعلميّة بأكملها.

٤- أهميّة الكتابة؛ كونها وسيلة خطية واضحة لما يكتبهُ الإنسان.

٥- أهميّة الإملاء؛ فهو فرعٌ من فروع اللغة العربية لا يقلُ أهميةً عن فروع اللغة العربيّة الأخرى، فهو يسهم في إمداد المتعلمين بثروة من المفردات والعبارات التي تفيدهم في التعبير، فضلاً عن إنهُ الصورة الخطية للغة.

٦- أهمية استعمال الاستراتيجيات والطرائق التدريسية النشطة في التدريس من أجل توصيل محتوى المنهج الدراسي إلى المتعلمين على نحوٍ فعّال.

٧- أهمية التعلم النشط؛ في مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات، وتطوير الدافعيّة لديهم لتحفيزهم على التعلُّم.

٨- أهميّة استراتيجية خلية التعلم؛ التي هي من استراتيجيات التعلُّم النشط الحديثة التي تساعد في زيادة معلومات المتعلمين من طريق التعاون فيما بينهم

والعمل بروح الفريق الواحد والاستفادة من بعضهم البعض فيما تعلموا في الحصة أو الحصص، فضلاً عن اكتسابهم الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

٩- أهمية المرحلة الابتدائية؛ بكونها الأساس الذي يُبنى عليه النظام التعليمي.

١٠- أهمية الصف الخامس الابتدائي؛ الذي يُعّد من الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية، التي يتم فيه نمو المتعلمين جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً وتوجيههم توجيهاً صحيحاً ، وإعدادهم للمرحلة المتوسطة.

ثالثاً : مرمى البحث وفرضيته :

يرمي البحث الحالي إلى معرفة :" أثر توظيف استراتيجية خلية التعلم في تصويب الأخطاء الإملائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية"، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتيّة:(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يصوبن الأخطاء الإملائية باستعمال استراتيجية (خلية التعلُّم)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يصوبن الأخطاء الإملائية بالطريقة الاعتيادية).

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالآتي :

١.الحدود البشرية: تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز .

٢.الحدود المكانية: المدارس الابتدائية النهارية الحكوميّة للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى/ بعقوبة المركز.

٣.الحدود الزمنية: المدة الزمنية في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ م .

٤.الحدود المعرفية : (ستة موضوعات) من كتاب القراءة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨م) وهي كالآتي: (أول دخولي إلى المدرسة – الكندي وابن التاجر المريض – الشيخ وتلاميذه السبعة – الأعمى والكسيح – الخليفة عمر والإعرابي – الدواء في الغذاء).

خامساً: تحديد المصطلحات

وتتحدد مصطلحات البحث الحالي بالآتي :-

١- **الأثر:-**

أ. الأثر لغة:

❖ **عرفهُ (ابن منظور) بأنَّهُ:** "بقيةُ الشيء، والجمع آثار وأثور، وخَرَجْتُ في إثرِهِ وفي أثرِهِ أي بَعْدَهُ ، وإثرته وتأثرته: تَتَبَعتُ إثرهُ" **(ابن منظور،١٩٩٩،ج١:٩٧)**

ب. **الأثر اصطلاحاً:** عرفهُ كلٌ من:

❖ **الحفني بأنَّهُ:** "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" .**(الحفني،١٩٩١: ٢٥٣)**

❖ **داود بأنَّهُ:**" ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه، وعلى ذلك فقد يكون ظاهراً، وقد يكون خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه".**(داود، ٢٠٠٨: ٣٠)**

❖ **زاير وداخل أنَّهُ:** "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص و وفق التصميم أو الطريقة

المتبعة، أو العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب".**(زاير، وداخل، ٢٠١٦: ٢٤٩)**

ت. التعريف الإجرائي: هو التغير الحاصل بين متوسط مجموع الدرجات التي تحصل عليها تلميذات (عينة البحث) (التجريبية والضابطة) في الاختبارات البعدية المتسلسلة.

٢- التوظيف:

أ. التوظيف لغةً: عرفهُ ابن منظور بأنَّهُ: " وظف: الوَظِيفةُ من كل شيء: ما يُقدَّرُ لهُ في كل يومٍ من رزقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شراب، وجمعها الوَظائف والوُظُف. ووظَّفَ الشيء على نفسهِ ووَظّفَهُ توظِيفاً: ألزمها إياه، وقد وظَّفْت له توظيفاً على الصبي كُل يومٍ حفظ آيات من كتاب الله عز وجل".**(ابن منظور، ٢٠٠٥، ج١٥، ٢٤٠)**

ب. التوظيف اصطلاحاً: عرفهُ كلٌ من:

- **رزوق بأنَّهُ:** "مذهب يقول بضرورة النظر إلى الأحداث العقلية من زاوية كونها عمليات (وظائف) يؤديها الكائن الحي من أجل تحقيق التكيف وفقاً للبيئة والمحيط، وتقوم الوظيفة مقام الأساس السيكولوجي في الفلسفة الذرائعية (البراغماتية)".**(رزوق،١٩٧٧: ٣٣٤)**
- **سيلامي بأنَّهُ:** " تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي أو متخيل ، ذكرى أو امتثال يمنحان على هذا النحو اكبر قيمة للتوظيف".**(سيلامي، ٢٠٠١: ٨٠)**
- **سلوى بأنَّهُ:** "مجموعة النشاطات المتسلسلة، والمترابطة التي يتم القيام بها من اجل استقطاب موارد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد ".**(سلوى ،٢٠١٠: ١٤)**

ت. التعريف الإجرائي: هو مجموعة الخطوات والنشاطات التي تقوم بها الباحثة في أثناء استعمال استراتيجية خلية التعلُّم عند تصويب الأخطاء الإملائية لتلميذات المجموعة التجريبية عند تدريسهن المواضيع الإملائية.

٣- الاستراتيجية:-

اصطلاحاً :عرفها كلٌ من:

- **عطية بأنَّها:** "خطة منظمة لتحقيق أهداف التعليم تتضمن الطرائق وأساليبها، والتقنيات التي تستعمل وجميع الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة".**(عطية، ٢٠٠٩: ٣٨)**
- **علي بأنَّها:** "مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية، بُغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً ".**(علي، ٢٠١١: ١٥٧)**
- **زاير وعايز بأنَّها:**" مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من التدريسي ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة ،وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ".**(زاير، وعايز ، ٢٠١٤ : ٢٢٧)**

ب. التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة والمرتبة التي تتبعها الباحثة في ضوء الإمكانات المتاحة عند تصويب الأخطاء الإملائية لتلميذات المجموعة التجريبية في مادة الإملاء.

٤- استراتيجية خليّة التعلُّم:-

اصطلاحاً: عرفها كلٌ من :

❖ **الخليلـــيّ بإنَّهـــا:** " إحـدى إسـتراتيجيات الـتعلّم النشـط ، تسـهم فـي توضـيح المفـاهيم الصـعبة ، وتسـاعد علـى التواصـل العلمـيّ الفعّـال ، والتعـاون والإيجابيـة بـين المتعلمـين ، وتمكـنهم مـن كيفيـة طـرح الأسـئلة والإجابـة عنهـا ، وتحديـد علاقات السبب والنتيجة " .**(الخليليّ ، ٢٠٠٠ ، ١٥٦)**

❖ **سـعادة بأنَّهـا:**" هـي اسـتراتيجية تعليميـة نشـطة، تسـتند إلـى أسـاس اختبـار الطلبـة بعضـهم بعضـاً، عـن معلومـات وموضـوعات دراسـية، ومهـارات عقليـة أو حركية سبق تعلمها ".**(سعادة وآخرون،٢٠٠٦: ٨٩)**

❖ **أمبـو سـعيدي والحوسـنية بأنَّهـا:**" نـوع مـن أنـواع اسـتراتيجيات الـتعلم النشـط تقـوم فكرتهـا علـى قيـام الطلبـة بشـكل ثنـائي (زوجـين مـن الطلبـة) بـالتعلم مـن طريـق مراجعـة شـيء مـا أو طـرح أسـئلة لبعضـهم الـبعض ومـا شـابه ذلـك".**(أمبـو سعيدي ، والحوسنية، ٢٠١٦: ٣٩٦)**

ب. التعريـف الإجرائـي: هـي مجموعـة مـن الخطـوات التدريسـية التـي اعتمـدتها الباحثـة فـي أثنـاء درس الإمـلاء لتصـويب الأخطـاء الإملائيـة لتلميـذات عينـة البحـث (المجموعـة التجريبيـة) القائمـة علـى تنظـيم تلميـذات الصـف علـى شـكل أزواج ثنائيـة ومتجـاورة، ومـن ثـم توزيـع الأدوار علـيهن عـن طريـق طـرح الأسـئلة والإجابـة عليهـا، بطريقـة تعاونيـة تهـدف إلـى تحقيـق الأهـداف السـلوكية التـي تحـددها المعلمـة (الباحثـة) وتكـوين النقاشـات الفرديـة والزوجيـة بـين التلميـذات وصولاً إلى النتائج الإيجابية، وتحقيق التعلم النشط.

٥- التصويب:-

أ. **التصويب لغةً :عرفهُ (ابن منظور) بأنَّهُ:** الصَّوابُ: ضدُّ الخطأ. وصَوَّبه: قال له أصبت. وأصابَ جاءَ بالصَوَاب. وأصَابَ: أراد الصَوابَ؛ وأَصَابَ في قولِهِ، والصواب ضد الخطأ، يُقال: أَصاب فلانٌ في قولِهِ وفعْلِهِ، وأصاب السهمُ القِرْطاسَ اذاً لم يُخطئْ ".**(ابن منظور،٢٠٠٣: ٦٢٢)**

ب. **التصويب اصطلاحاً :عرفهُ كلٌ من:**

❖ **يعقوب وعاصي بأنَّهُ:** "هو في النحو، الحكم بعدم مجاوزة الصواب، أو هو تصحيح الخطأ " .**(يعقوب ، وعاصي، ١٩٨٧: ٤٢٢)**

ت. التعريف الإجرائي: تمكن التلميذات من تحديد الأخطاء الإملائية واكتشافها وكتابتها على نحوٍ صحيح بعد تعرضهنَ للمتغير المستقل (استراتيجية خلية التعلم).

٦- الأخطاء الإملائية :-

أ. الأخطاء الإملائية لغةً:

❖ **عرفها (ابن منظور) بأنَّها:** " ضدُّ الصواب، والخَطَأُ ما لم يُتَعَمَّدْ والخِطْء: ما تُعُمّدَ، وأخطَأ يُخطِئُ، إذا سلكَ سبيل الخطأ عمداً وسهواً ويُقال: خُطّئ بمعنى أَخْطَأ ،ويُقال لمن أَرادَ شيئاً فَفَعلَ غيرهُ وفَعَلَ غير الصواب".**(ابن منظور، ٢٠٠٥،ج٥ :٩٦)**

ب. **الأخطاء الإملائية اصطلاحاً** : عرفها كُلٌ من:

❖ **بشر بأنَّه:**" الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وتصورنا فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحناً أو خطأً،

وما سار على هديها وجاء مطابقاً لمبادئها فهو صواب ".(**بشر** ، ١٩٨٨: ١٣٥)

- **فضل الله بأنَّها:** " هي تلك الاخطاء المسببة في قلب المعنى، وغموض الفكرة، والتي تقع دائما في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف وقلب من مبنى الكلمات وفي التفخيم وإبدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى طوال، لذا فهي تعيق المتعلمين عن متابعة دراستهم والانتقال من مرحلة إلى أخرى ".(**فضل الله** ، ١٩٩٧ : ٧١).
- **زايد بأنَّه:** " قصور المتعلمين عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها ".(**زايد**، ٢٠٠٦: ٧١)

ت. **التعريف الإجرائي:** ما تقع فيه تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) من خطأ في أثناء كتابة الكلمات عند إملاء المعلمة عليهن المادة الإملائية من درس القراءة ، فيؤدي إلى سوء فهم المعنى المراد إيصاله.

٧- **المرحلة الابتدائية:-**

أ. **تعرفها وزارة التربيّة اصطلاحاً بأنَّها:** المرحلة الأولى من السلم التعليمي في العراق ، التي تعمل على تمكين التلامذة جميعاً ابتداءً ممن أكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية ومدة الدراسة فيها ست سنوات.**(وزارة التربية، ١٩٩١: ٦)**

ب. **التعريف الإجرائي:** هي المرحلة التي يلتحق فيها الأطفال بعد إكمالهم مرحلة رياض الأطفال، ومدة الدراسة فيها ست سنوات يتعلمون من طريقها الكثير من المهارات مثل مهارات القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأولية، وبعض

المعلومات الأساسية في العلوم والجغرافية والتاريخ وقواعد اللغة البسيطة ومبادئ اللغة الإنكليزية مثل الحروف وتركيب الجمل وبعض القواعد اللغوية وغيرها، وهي مرحلة التكوين الشخصي والفكري والمهاري والمعلوماتي للمتعلمين ، وأيضا مرحلة التكوين العاطفي، وتكوين العلاقات الاجتماعية في البيئة التي يعيشون فيها.

شكر وامتنان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وأعانني على إنجاز هذا العمل، ووفقني لاداء هذا الواجب، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد **(صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الغر الميامين)**،أودُّ أَنْ أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية الأساسية متمثلة بعميدها الأستاذ الدكتور (عبد الرحمن ناصر راشد) ورئاسة قسم اللغة العربية متمثلة بالأستاذ المساعد الدكتورة (بشرى عبد المهدي إبراهيم) لما أبدوه من جهود قيّمة، وصنيع جميل في إنجاز هذا البحث.

وأتقدم بخالص امتناني إلى أستاذتي ولاسيما المشرفة الأستاذ المساعد الدكتورة(مريم خالد مهدي الجنابي)، التي صبرت وصابرت حتى خرج هذا العمل إلى الوجود، وتكرمت بجميل تفانيها وطول صبرها ودقة ملاحظاتها وتصويباتها، ونصائحها الغزيرة التي أفادتني كثيرا، فلها مني الشكر الجزيل والامتنان العظيم .

ولا يفوتني أن تُقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الكرام من أعضاء لجنة تدارس البحوث (السمنار)، الذين زرعوا البذرة الأولى لهذا البحث وهم كل من: أ. د عادل عبد الرحمن، و أ. د أسماء كاظم فندي، و أ. د عبد الحسن عبد الأمير، و أ. د هيفاء حميد حسن، و أ. د محمد عبد الوهاب، و أ. م . د محمد قاسم سعيد، ما كانت كلمات الشكر التي أسطرها، لتعطي كل ذي حقٍ حقه، ولا تفي لصاحب الفضل بفضلهِ، إنما هي غيض من فيض، وقليل من كثير.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى (أ.د مثنى علوان الجشعمي ، و أ. م. د. إيمان كاظم أحمد ، وأ. م. د.علي عبد كنو) لما قدموهُ لي من العون والإجابة عن استفساراتي بارك الله في اعمارهم وجزاهم خير الجزاء.

وأقدم شكري إلى(مُوظفيّ مكتبة كليّة التربية الأساسيّة/ جامعة ديالى، ومُوظفي مكتبة كليّة التربيّة للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى، ومُوظفيّ مكتبة جامعة بغداد / كليّة التربيّة ابن رشد)؛ لما قدموه من جهدٍ في إمدادي بما احتجت إليه من كتبٍ من مكتبات كلياتهم العامرة.

وختاماً أقدم شكري وامتناني إلى كُلّ من أسدى إليَّ معروفاً أو نصحاً أو إرشاداً، وكلّ مَن تفضل بدعمي ولو بكلمة أو دعوة، ولكل هؤلاء أقول: جزاكم اللهُ عني خير الجزاء، ولكم مني جزيل الشكر والثناء، وخالص الدعاء.

الباحثة